Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالجواب أنه كان من أوساط قومه، فالغلام مما بقى له من مال، وماذا يفيده ادعاء أنه كان له غلام فأعتقه؟.

وأما عتقه فلوجه الله فرحاً بإسلامه.

**أما كيف عرفه النبى ﷺ** ولم يكن له به سابق معرفة(١).

فهو سؤال من يجهل أن الله عز وجل خص رسوله ﷺ بعلم ما لم يكن يعلم.

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾(٢).

**٢ ـ وقد أعلن إسلامه وبايع رسول الله ﷺ فى غزوة (خيبر) وليس بعدها كما قال الشيخ.**

**قال ابن الأثير صاحب (أسد الغابة)** عن أبى هريرة: كان من أصحاب الصُّفة أسلم عام (خيبر) وشهدها معه، ثم لزمه، وواظب عليه رغبة فى العلم، فدعا له رسول الله ﷺ(٣).

**وقال صاحب (المعارف)**: وكان قدومه المدينة سنة سبع، والنبى ﷺ بخيبر، فسار إلى (خيبر) حتى قدم النبى إلى المدينة(٤).

وقال ابن عبدالبرّ فى (الاستيعاب): أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله ﷺ، ولزمه، وواظب عليه، رغبة فى العلم، راضياً بشبع بطنه، وكانت يده مع رسول الله ﷺ يدور معه حيث يدور(٥).

**وروى البخارى** عن سعيد بن المسيَّب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أن أبا هريرة قال: شهدنا خيبر مع النبى ﷺ(٦).

وعن سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول:

افتتحنا خيبر، ولم نغنم ذهباً ولا فضة، إنما غنمنا البقر، والإبل، والمتاع، والحائط (البساتين) ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادى القرى(٧).

---

(١) (أبو هريرة: ١٦١) (٢) النساء: ١١٣. (٣) (أسد الغابة: ٦ / ٣٢٠)
(٤) (المعارف: ٢٧٨). (٥) (الاستيعاب: ٤ / ١٧٧١) (٦) (صحيح البخارى: ٥ / ١٩٥).
(٧) (صحيح البخارى: ٥ / ١٧٦).